

شهِيد
سمية بيغوم

10 يناير, 2004

تاريخ الميلاد:

20 يوليو, 2024

تاريخ الاستشهاد:

ঢাকা

المحافظة:

باريسال

المنطقة:

نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: موظف في مصنع الملابس
مكان الاستشهاد: ٣٧٨، شارع ٤، الوحدة ١، باينادي، سيديرغانج، نارايانغانج

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

وُلدت سمية بيغوم في محافظة بَارِيسَال، ابنةً للمرحوم سليم مَادُبُورُ وأسماء بيغوم. عاشت طفولتها في كنف الأب الحنون حتى خطفه الموت مبكراً، فذاقت مرارة اليَتَم وحرقة الفقد. بعد عامين من وفاة والدها، تزوجت والدتها من رجل يُدعى جاهد حسين، لكن هذا الزواج لم يجلب لسمية دفء العائلة، بل زاد غربتها ووحدها، إذ لم يهتم الزوج الجديد بها قط، فاضطرت للعمل في مصنع للملابس الجاهزة لتأمين احتياجاتها وكرامتها.

مرت الأيام، واستؤنفت العلاقة بينها وبين جاهد حسين، فتزوجته وحملت منه، لكنها لم تنعم بالاستقرار. حين طالبتها عائلة الزوج بمبلغ 200,000 تاكا كمهر إضافي (دوطة)، وعجزت عن دفعه، تخلى عنها جاهد وقطع كل سبل التواصل معها. عادت سمية إلى بيت والدتها، حاملة في أحشائها جنيئاً وأحلاماً مكسورة، تواجه مصيرها وحدها في مجتمع لا يرحم الفقيرات.

مأساة الاستشهاد: رصاصة الغدر من السماء:

في مساء 21 يوليو 2024، كانت سمية تقف على سطح منزلها في منطقة باينادي، سِيدِيرْغَنَجْ بمحافظة نَارَايَانْغَنَجْ. في الخارج، كانت طائرات الهليكوبتر التابعة لقوات الشرطة وقوات التدخل السريع (راب) تحلق في السماء، تمطر الأرض رعباً وناراً في مشهد يعيد للأذهان صور الحروب والمجازر. خرجت الأم أسماء بيغوم إلى الشرفة تراقب المشهد، فتبعثها سمية بعد أن وضعت طفلتها للنوم. وفجأة، دوى صوت الرصاص، وسقطت سمية بين يدي أمها، والدماء تنزف من رأسها. في البداية، ظنت الأم أن ابنتها شعرت بالخوف فاحتضنتها، ثم أدركت أن الدم كان يتدفق بغزارة من رأسها. لقد أصيبت برصاصة في رأسها، واستشهدت على الفور في مكان الحادث. طفلة تبحث عن حضن أمها:

تركت سمية خلفها رضيعة لا يتجاوز عمرها شهرين ونصف، طفلة صغيرة تبحث عن حضن أمها الدافئ، وتبكي كل ليلة طلباً لرضعتها، فلا تجد إلا صدر الجدة يواسيها ودموعها تبلل وسادتها. تقول أسماء بيغوم: "الطفلة، شعيبة، ما زالت عندي. تبحث عن أمها، وتفقد حضنها ورضاعتها. وعندما تنام، تتحرك في فراشها وتبكي طلباً لحليب أمها." أما الزوج جاهد حسين، فقد غاب عن المشهد، تاركاً الطفلة وأمها لمصير مجهول.

خلفية الاستشهاد: قمع دموي لا يرحم:

لم يكن استشهاد سمية بيغوم حادثاً عابراً، بل كان شاهداً على حقبة سوداء من القمع الرسمي. في محاولة يائسة لقمع الحركة الطلابية المناهضة للتمييز، لم تتردد حكومة القاتلة الفاشية حسينة في استخدام أقسى وسائل البطش، حتى أطلقت النار من طائرات مروحية على المتظاهرين، في مشهد يندى له جبين الإنسانية. في تلك الليلة، صعدت سمية إلى سطح منزلها، فاخترقت رصاصة غادرة رأسها من الأمام وخرجت من الخلف، لتسقط شهيدة في الحال، وتلتحق بركب الشهداء الذين سقطوا في سبيل العدالة والكرامة والمساواة. لقد كانت جريمة استشهاد سمية بيغوم عنواناً صارخاً على وحشية السلطة، ودليلاً دامعاً على أن القمع لا يفرق بين رجل وامرأة، شاب

وطفل، بل يطال كل من يطالب بحقه في الحياة الكريمة.

صرخة أم مكلومة:

في ختام حديثها، تقول أسماء بيغوم: "إلى من أشتكي مقتل ابنتي؟ من سيحاسب على هذه الجريمة؟" صرخة تفيض ألمًا، وتختصر معاناة أمهات الشهداء اللواتي لا يجدن من يواسيهن أو يقتص لهن من القتلة.

الشهيدة سُمَيَّة بيغوم في سطور

الاسم الكامل: الشهيدة سُمَيَّة بيغوم

اسم الأب: المرحوم سليم مَادْبُور

اسم الأم: أسماء بيغوم

مكان الولادة: عَالِمَبَاد، مِهَنْدِيغَنْج، بَارِيسَال

العنوان الحالي: 378، الطريق 4، الحي 1، باينادي، سِيدِيرْغَانْج، نارايانغنج

الحالة الاجتماعية: متزوجة

مكان الإصابة: سطح منزلها - باينادي، سِيدِيرْغَانْج، نارايانغنج

تاريخ الإصابة: 20 يوليو 2024، الساعة 6:00 مساءً

تاريخ الاستشهاد: 20 يوليو 2024، الساعة 6:00 مساءً

المعتدون: الشرطة وقوات الحدود (BGB)

توصيات إنسانية لدعم الأسرة:

- بناء منزل دائم للأسرة، يحفظ لهم كرامتهم بعد فقدان المعيل.
- توفير راتب شهري منتظم للأسرة، يضمن لهم حياة كريمة ومستقرة.
- توفير تكاليف علاج والدة الشهيدة، التي تحملت أعباء الفقد والمرض معًا.
- تحمل كافة المسؤوليات المتعلقة بتربية وتعليم طفلة الشهيدة، حتى تكبر في كنف الأمان وتحقق ما كانت تحلم به أمها.

آية قرآنية

فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم (آل عمران ١٧٠: ٣)

الحديث الشريف

من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء. (صحيح مسلم ١٨٨٨)

عدد الدعوات: 0

معرض الصور التذكارية للشهيد

